

في تقرير الأمن القومي إلى مجلسي النواب والشورى

جماعة الحوثي شرذمة إرهابية يجب مواجهتها بحزم

أظهرت العناصر الإرهابي عدم الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها ومضت في الإعداد والتخطيط لنشاطات إرهابية جديدة

■ قدم جهاز الأمن القومي إلى مجلسي الشورى والنواب الأسبوع الفات.. تقريره حول الأعمال الإرهابية التي ينفذها «الحوثيون» في عدد من مديريات صعدة، وتماديهم في الخروج عن النظام والقانون والشرعية الدستورية.. وافتعال الأعمال التخريبية ضد الوطن ومكاتبه.

«الميثاق» تعيد نشر نص التقرير الذي قدمه الاخ علي محمد الاسي رئيس جهاز الامن القومي الى مجلسي النواب والشورى فيما يلي نصه:

■ قابل الإرهابيون «الحوثيون» قرار العفو العام بالتحصينات والمتارس وشراء الأسلحة بأنواعها وبكميات كبيرة

■ نفذوا كمامن لقتل أفراد الجيش والأمن واستهداف شخصيات اجتماعية ومشائخ وأعيان في المحافظة

استهداف مباشر للمشاريع والمنجزات التنموية في المديريات

■ حرصاً من القيادة السياسية ممثلة في فخامة الرئيس على عبدالله صالح - حفظه الله- على إشراك سلطات الدولة الدستورية وفي مقدمتها مجلس النواب الموقر في تحمل مسؤولياته الوطنية إزاء مايجري من أحداث مؤلمة في محافظة صعدة بدأت في شكل تمرد محدود قاده الإرهابي الصريع حسين بدرالدين الحوثي، ثم تحول إلى سلسلة من الأعمال الإرهابية والإجرامية التي استهدفت أبناء القوات المسلحة والأمن وقطع الطرقات ونهب وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وترويع الأيمنين وإرهابهم.. في محاولة متسوفة لجر البلاد إلى أتون الصراعات الطائفية والمذهبية والعنصرية وإشغال فتنة مقيقة لم يعرفها مجتمعنا اليمني المطبوع على قيم التسامح والتعاون والتعاقد بين مختلف شرائحه وقائمه..

ليس هذا فحسب.. بل إن هذه الأعمال الإرهابية قد أحدثت ضرراً بالغاً على الوضع الاقتصادي في البلاد، كما كان لها تداعياتها السلبية على سمعة بلادنا الخارجية. إن الأنشطة الإرهابية التي حدثت في عدد من مديريات م/صعدة والتي أشعل نيرانها الإرهابي الصريع حسين بدرالدين الحوثي في ٢٠٠٤م قد مثلت خروجاً عن الدستور والتوابت الوطنية من خلال استهدافها الوحدة الوطنية والنظام الجمهوري ومقاومة السلطات والمناذاة بالعودة إلى نظام البيعة والحكم الإلهي العادل.. كل ذلك دفع إلى قيام الدولة بواجباتها في حماية الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي في المنطقة واتخاذ موقف حازم للقضاء على تلك الأنشطة الإرهابية بعد استفاد كافة الوسائل والسبل وساطات كبار العلماء.. وفي نفس الوقت معالجة كافة الأوضاع الناجمة عن هذه الفتنة بما في ذلك صدور قرار العفو العام من فخامة رئيس الجمهورية -حفظه الله- بتاريخ ٢٠٠٤/٩/٢٥م وتنفيذ كافة بنوده من جانب السلطات المعنية.. رغم الخسائر والأضرار الفادحة التي تكبدتها البلاد سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

الخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها الدولة الناجمة عن الأحداث الأولى والثانية والثالثة وتمثل في الآتي:

بلغ إجمالي الخسائر الناجمة من جراء الأعمال الإرهابية التي قامها الإرهابي الصريع حسين بدرالدين الحوثي خلال الأحداث الإرهابية الثامنة من ٢٠٠٥/٣/١٩ وحتى ٢٠٠٥/٤/٦/٢٠م حتى ٢٠٠٤/٩/١٠م وتبعاتها كالتالي:

٤٢ شهيداً و ٢٥٨٨ جريحاً.

بالإضافة إلى الخسائر في الممتلكات العامة والخاصة والتي قدرت ببلغ ستمائة مليون دولار أمريكي وفقاً للإحصائيات الأولية.

بلغ إجمالي الخسائر الناجمة من جراء الأعمال الإرهابية التي قامها الإرهابي الصريع حسين بدرالدين الحوثي خلال الأحداث الإرهابية الثامنة من ٢٠٠٥/٣/١٩ وحتى ٢٠٠٥/٤/٦/٢٠م وتبعاتها كالتالي:

الخسائر البشرية التي تكبدتها المؤسسات العسكرية والمدنية بلغت (٢٥٤ شهيداً) و(٢٧٠٨) جرحى.

زيادة الأعباء والنقبات المالية على الجانب الأمني والعسكري والذي بلغ الإجمالي ستة عشر ملياراً وخمسمائة مليون ريال، بالإضافة إلى استمرار الإنفاق لمواجهة المهام الأمنية والعسكرية التي أقتضتها الأعمال الإرهابية المتمثلة في السيطرة على الحالة الأمنية وتحقيق الأمن والاستقرار وترتيب أوضاع المحتجزين وبيع التعويضات لأسر الشهداء وتكاليف العلاج للجرحى والمصابين من أبناء القوات المسلحة والأمن.

وقد أتت تلك العناصر الضالمة إلا أن تعاود انشغالها من جديد من خلال القيام بتجميع الصوف وعمل التحصينات وبناء المتارس والتمركز في الجبال والعمل على شراء وتخزين الأسلحة وبصورة واسعة، ومن ثم استئناف أعمالهم الإرهابية بقيادة الإرهابي عبدالله بدرالدين الحوثي وذلك خلال العام ٢٠٠٦م وكذا أثناء شهري يناير وفبراير من عامنا الجاري، وعلى النحو الذي يمكن الإشارة إليه بإيجاز في الآتي:

■ في عام ٢٠٠٦م نفذ الإرهابيون عدداً من العمليات الإرهابية التي استهدفت بعض المواقع العسكرية والأمنية في محافظة صعدة، مما نتج عنها استشهاد عدد من الضباط والأفراد حيث بلغ إجمالي الخسائر كالتالي:

٤٢ شهيداً و ٨١ جريحاً.

■ وخلال شهري يناير وفبراير من هذا العام استأنف الإرهابيون نشاطهم الإجرامي والإرهابي، وتمثل ذلك في استفاد مواقع جديدة والهجوم على بعض المواقع العسكرية والأمنية، كما قاموا بنصب الكمامن في الخطوط الرئيسية وبعض المناطق، وإطلاق الموزايك على بعض الأطقم العسكرية والأمنية، والهجوم على بعض المواقع العسكرية.

وقد نتج عن تلك الأعمال الإرهابية المذكورة استشهاد عدد من الضباط والأفراد كما يلي:

٢٠ - شهيداً - ٣٨ مصاباً منهم ثلاثة مواطنين.

إجراءات الدولة إزاء تلك الأعمال الإرهابية التي قامت بها العناصر الإرهابية التابعة للإرهابي الصريع الحوثي خلال العام ٢٠٠٤م تم تكليف مجموعة من



استهداف مباشر للمشاريع والمنجزات التنموية في المديريات

- ١: صالح معوض الكسي
- ٢: صالح معوض الكسي
- ٣: صالح معوض الكسي
- ٤: صالح معوض الكسي
- ٥: صالح معوض الكسي
- ٦: صالح معوض الكسي
- ٧: صالح معوض الكسي
- ٨: صالح معوض الكسي
- ٩: صالح معوض الكسي
- ١٠: صالح معوض الكسي
- ١١: صالح معوض الكسي
- ١٢: صالح معوض الكسي
- ١٣: صالح معوض الكسي
- ١٤: صالح معوض الكسي
- ١٥: صالح معوض الكسي
- ١٦: صالح معوض الكسي
- ١٧: صالح معوض الكسي
- ١٨: صالح معوض الكسي
- ١٩: صالح معوض الكسي
- ٢٠: صالح معوض الكسي
- ٢١: صالح معوض الكسي
- ٢٢: صالح معوض الكسي
- ٢٣: صالح معوض الكسي
- ٢٤: صالح معوض الكسي
- ٢٥: صالح معوض الكسي
- ٢٦: صالح معوض الكسي
- ٢٧: صالح معوض الكسي
- ٢٨: صالح معوض الكسي
- ٢٩: صالح معوض الكسي
- ٣٠: صالح معوض الكسي
- ٣١: صالح معوض الكسي
- ٣٢: صالح معوض الكسي
- ٣٣: صالح معوض الكسي
- ٣٤: صالح معوض الكسي
- ٣٥: صالح معوض الكسي
- ٣٦: صالح معوض الكسي
- ٣٧: صالح معوض الكسي
- ٣٨: صالح معوض الكسي
- ٣٩: صالح معوض الكسي
- ٤٠: صالح معوض الكسي
- ٤١: صالح معوض الكسي
- ٤٢: صالح معوض الكسي
- ٤٣: صالح معوض الكسي
- ٤٤: صالح معوض الكسي
- ٤٥: صالح معوض الكسي
- ٤٦: صالح معوض الكسي
- ٤٧: صالح معوض الكسي
- ٤٨: صالح معوض الكسي
- ٤٩: صالح معوض الكسي
- ٥٠: صالح معوض الكسي
- ٥١: صالح معوض الكسي
- ٥٢: صالح معوض الكسي
- ٥٣: صالح معوض الكسي
- ٥٤: صالح معوض الكسي
- ٥٥: صالح معوض الكسي
- ٥٦: صالح معوض الكسي
- ٥٧: صالح معوض الكسي
- ٥٨: صالح معوض الكسي
- ٥٩: صالح معوض الكسي
- ٦٠: صالح معوض الكسي
- ٦١: صالح معوض الكسي
- ٦٢: صالح معوض الكسي
- ٦٣: صالح معوض الكسي
- ٦٤: صالح معوض الكسي
- ٦٥: صالح معوض الكسي
- ٦٦: صالح معوض الكسي
- ٦٧: صالح معوض الكسي
- ٦٨: صالح معوض الكسي
- ٦٩: صالح معوض الكسي
- ٧٠: صالح معوض الكسي
- ٧١: صالح معوض الكسي
- ٧٢: صالح معوض الكسي
- ٧٣: صالح معوض الكسي
- ٧٤: صالح معوض الكسي
- ٧٥: صالح معوض الكسي
- ٧٦: صالح معوض الكسي
- ٧٧: صالح معوض الكسي
- ٧٨: صالح معوض الكسي
- ٧٩: صالح معوض الكسي
- ٨٠: صالح معوض الكسي
- ٨١: صالح معوض الكسي
- ٨٢: صالح معوض الكسي
- ٨٣: صالح معوض الكسي
- ٨٤: صالح معوض الكسي
- ٨٥: صالح معوض الكسي
- ٨٦: صالح معوض الكسي
- ٨٧: صالح معوض الكسي
- ٨٨: صالح معوض الكسي
- ٨٩: صالح معوض الكسي
- ٩٠: صالح معوض الكسي
- ٩١: صالح معوض الكسي
- ٩٢: صالح معوض الكسي
- ٩٣: صالح معوض الكسي
- ٩٤: صالح معوض الكسي
- ٩٥: صالح معوض الكسي
- ٩٦: صالح معوض الكسي
- ٩٧: صالح معوض الكسي
- ٩٨: صالح معوض الكسي
- ٩٩: صالح معوض الكسي
- ١٠٠: صالح معوض الكسي

شراء الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وبكميات كبيرة وتخزينها في عدد من المواقع التابعة لها.

ارتكاب عدد من الأنشطة الإرهابية من خلال عمل الكمامن والتي نتج عنها استشهاد عدد من أبناء المؤسسات العسكرية والأمنية.

استهداف عدد من الشخصيات الاجتماعية والمشائخ وأعيان م/صعدة.

نشر الأفكار الإمامية المروجة لعودة عجلة التاريخ إلى الوراء واستقطاب الفئات العمرية التي لم تصل إلى مرحلة النضج للانخراط في تلك الأوهام.

الاستهداف المباشر للمشاريع والمنجزات التنموية في عدد من مناطق م/صعدة.

ومن جملة ما تقدم، يبدو جلياً التعتن الذي أظهرته هذه العناصر الإرهابية بالرغم من كافة الجهود المبذولة من قبل الدولة والحكومة والوفاء بالتزاماتها أكلاماً دون نقصان، بما فيها إصدار العفو العام وإطلاق المحتجزين وتقديم التعويضات، إلا أن الإرهابيين لم يلتزموا بالاتفاق ولم ينفذوا أي شروط من شروط العفو العام وقاموا بشراء الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وتشكيل خلايا في عدد من محافظات الجمهورية على غرار خلية صنعاء التي تزعمها الإرهابي/ إبراهيم عيسى شرف الدين، والتي كان من ضمن أهدافها إعداد خطة لمهاجمة السفير الأمريكي في صنعاء، وقيام عدد من العناصر الإرهابية بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٩م بتشييد وطرد اليهود من منازلهم في منطقة ال ساءم، وكذا من خلال التحدي الصريح للقوانين واللوائح والاستعانة بالجنين من خلال قيام الإرهابي الفار/ يحيى بدرالدين الحوثي بدفع عدد من الأشخاص بالسفر إلى إحدى الدول العربية والتنسيق مع عدد من القيادات الشعبية الذين يحملون جنسيات عربية مختلفة بهدف تقديم يد العون والمساعدة لهم، وكذا قيام تلك العناصر الإرهابية بمحاولة زعزعة العلاقات الثنائية التي تجمع بلادنا بالشقيقة السعودية من خلال استفزاز حرس الحدود السعودي بين الفينة والأخرى، بالإضافة إلى استمرار تدخل إحدى الدول الإقليمية في الشؤون الداخلية لبلادنا.

كل ذلك يمثل انتهاكاً صارخاً للدستور ولكل القوانين والأعراف، الأمر الذي يحتم علينا الصوف بحزم أمام تلك الأنشطة الإرهابية المستهدفة للأمن والاستقرار الذي نتعجب به بلادنا.

كيفية المعالجة، والخيارات والطروحة للحل

وحال ما تتطلبه الفترة الراهنة لبلادنا من السير وفقاً لمنظومة متكاملة بهدف البناء والتنمية، وإيماناً من القيادة السياسية ممثلة في فخامة الأخ رئيس الجمهورية -حفظه الله- بأن الفترة الحالية تتطلب تضافر الجهود لبناء اليمن الثاني والعشرين من مايو، ولكي لا تكرر الممارسات التي أعقبت العفو العام الذي أصدره فخامة الأخ رئيس الجمهورية -حفظه الله-، وبالمقابل ما أظهرته تلك العناصر المخادفة من إنكار الحاصل والتكابة بالالتزامات والتعهدات الماضية والتي وقفت عليها.. وحتى لا تكرر تلك الأخطاء للمرة الرابعة، فإنه يتوجب على تلك العناصر الإرهابية الالتزام بما يلي:

- ١: تسليم قيادات العناصر الإرهابية نفسها للدولة.
- ٢: على عناصرهم المتواجدين في المواقع العودة إلى منازلهم وقراهم وإنهاء كافة المظاهر المسلحة.
- ٣: تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.
- ٤: تسليم الحياة المسيئين في الأحداث إلى السلطة المحلية بالمحافظة للتحقيق معهم طبقاً للنظام والقانون، ومن أدين منهم يتحمل مسؤوليته، ومن ثبتت برائته يتم إخلاء سبيله.
- ٥: في حالة الرغبة في إنشاء حزب سياسي وممارسة النشاط الحزبي فلامنع أن يتم ذلك على أساس أن يكون حزبياً وطنياً غير مناطقي أو طائفي أو مذهبي أو عنصري، وطبقاً للدستور والقانون.
- ٦: الالتزام بتدريس المساح الدراسية الرسمية المقررة من الدولة كسائر مدارس الجمهورية.
- ٧: إعادة المهويات التي تم السطو عليها بالطرق.
- ٨: عودة المواطنين من الجهود المبنيين إلى قراهم أمين مطمئنين، والتعهد بعدم التعرض لهم.
- ٩: وفي حالة عدم الانصياع لهذه المطالب الواضحة، فلامناص للدولة من اتخاذ التدابير والإجراءات الحاسمة لفرض الدستور والنظام والقانون، وبما يحقق الأمن والاستقرار بكافة الوسائل والطرق بما في ذلك القوة العسكرية.

وختاماً:

وفي ضوء ما تقدم، لا شك أنك تدركون حجم وخطورة ما يجري وما يخطط له من مؤامرات تستهدف تقويض دعائم أمن واستقرار الوطن ومحاولة إغراقه في أتون صراعات عنصرية ومذهبية لا يعرف مداها إلا الله سبحانه، وأخدمة أغراض وحسابات إقليمية مشبوهة.

ولهذا فإننا نضع أمام مجلسكم الموقر هذه الحقائق الدامغة عن بذور هذه الفتنة الخبيثة وهذا الفكر الضال الذي يجعله هؤلاء الإرهابيون وأعمالهم الإجرامية وما يعتله من خطورة محققة تطل كل شيء بما في ذلك الحاسب التي تحققت في ظل الجمهورية والوحدة والنظام الديمقراطي التعددي الحزبي والمكاسب التنموية، كما تستعبد عجلة التطور والتقدم لعقود وأجيال قادمة.. والله من وراء القصد.